مدخل تجريبى لصياغات تشكيلية جديدة تجمع بين المعلق النسجى وإمتداداته لإثراء المشغولة النسجية

ا.د/ اسماء محمد خطاب
أستاذ النسيج بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

ا.م.د/ عبير محمد متولى سيد احمد
أستاذ النسيج المساعد بقسم التربية الفنية
كلية تربية نوعية – جامعة طنطا

الباحثة/ اسراء عبد الحق عبد المجيد سويلم
باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية
(تخصص نسيج)
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

المستخلص:

يتميز مجال النسيج اليدوى بأنه مجالاً خصبًا يستطيع أن يساير فيه النساج مداخل تجريبية متعددة، تتضمن دلائل وأشكال تُحرر الفكر من النمطية والتقليد فى الأداء المألوف لشكل المشغولة النسجية، التى طالما تميزت بالإطار المعلق أو المجسم أو الأغراض الوظيفية، إلا أن الباحثة إتجهت إلى مدخل تجريبى يخضع لتغيير شكل المشغولة النسجية من خلال إيقاعات تشمل الجانب الحسى والملموس تتسم بالأداء التعبيرى فى علاقات جمالية وتشكيلية تصاحب قوانين الإدراك البصرى لفكرة المشغولة النسجية وإمتداداتها.

ومن ثم جاءت مشكلة البحث فى كيفية إثراء المشغولة النسجية من خلال صياغات تشكيلية جديدة تجمع بين المعلق النسجى وإمتداداته، فى إطار رؤية فنية معاصرة تعتمد على التجريب والتفاعل مع الإيقاع البصرى.

وبناءً على ذلك، ركزت الباحثة على التأثيرات الإيقاعية التى تنسجم مع أسلوبها الفنى، والتى من خلالها تسهم فى تغيير شكل المشغولة النسجية إلى تكوين غير نمطى، بهدف إثراء مجال النسيج اليدوى وإضفاء طابع تجريبى مبتكر.

الكلمات المفتاحية : مدخل تجريبى – صياغات تشكيلية – إمتدادات المعلق النسجى– المشغولة النسجية.

"Experimental Approach to New Plastic Formulations Combining Textile Hanging and Its Extensions to Enrich Textile Work".

Abstract:

The field of handwoven textiles is a fertile domain where the weaver can explore multiple experimental approaches, including indicators and forms that liberate thought from conventionality and tradition in the familiar execution of textile work. Textile pieces have long been characterized by their suspended, tredimention, or functional forms. However, the researcher has adopted an experimental approach that involves altering the form of the textile work through rhythmic interactions that engage both tactile and sensory dimensions. These rhythms embody an expressive performance, creating aesthetic and plastic relationships that align with the laws of visual perception in the context of textile hanging and its extensions.

The research problem emerged in exploring how to enrich textile work through a new plastic formulation that combines textile hanging and its extensions, within a contemporary artistic vision that relies on experimentation and interaction with visual rhythm.

Accordingly, the researcher focused on rhythmic effects that align with her artistic approach, contributing to transforming the form of the textile work into a non-traditional composition. This aims to enrich the field of handwoven textiles and introduce an innovative experimental approach."

Key Words : Experimental Approach - Plastic Formulations – Extensions of the Textile Hanging – Textile Work.

مقدمة البحث:

يُعدّ النسيج المعاصر أحد المجالات الفنية التى شهدت تطورًا كبيرًا، حيث تجاوز شكله التقليدى من حيث الوظيفة والهيئة والتقنيات، والتى كان يغلب عليها الجانب التقليدى، كما تميزت النسجيات المعاصرة بالإبتكار والتنوع فى الصياغات التشكيلية، حيث تعكس أفكار الفنان بأساليب وتقنيات مستحدثة، وقد أسهم ذلك فى إثراء المجال بالقيم الفنية والجمالية التشكيلية التى لم تكن معروفة فى مجال النسيج اليدوى، مما جعل هذه القيم تمثل مداخل جديدة للنسيج المعاصر (أبوزيد وآخرون، ٢٠٢٣، ص٨٤).

ويتيح مجال النسيج اليدوى المعاصر للفنان فرصة دائمة للتجريب والإبتكار فى إيجاد حلول تشكيلية جديدة، حيث تُعد ممارسة التجريب عملية أساسية تسهم فى إكتساب الخبرة وتعزز الإبتكار والإبداع فى جوانب متعددة لموضوع واحد.

ويعتبر التجريب منهج لفكر يقدم بدائل أو حلول مختلفة فى شكل متعلقات تشكيلية جديدة تتضمن دلالات ومعانى غير مألوفة كما أنه أسلوب يشمل بعض الجوانب المختلفة للموضوع الواحد (زكى، ١٩٧٩، ص١٥).

ومن ثم شهدت الفنون بصفة عامة الكثير من الممارسات المتجددة التى تسعى إلى الحداثة، من خلال تأسيس قواعد وشروط فنية خاصة، تعتمد على تكيف الفن مع طرق التفكير الجديدة، والتى هى إنعكاس للمتغيرات الثقافية، والإجتماعية، وكذلك الإقتصادية.

حيث يقتضى التطور الحقيقى لمجال النسيج اليدوى تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الفنان النسّاج، حيث يخرج من بوطقة النمطية، فيقوم بتوظيف معارفه ومخزونه البصرى، وخبراته الذهنية، إلى واقع أكثر رحابة، يتميز بإستيعاب كل ما هو جديد، بإمكانات تشكيل تمتلك خصوصية تعتمد بشكل مباشر على الفكر المتجدد مهما إختلفت طرقه وأساليبه (سليم، محمود، ٢٠١٦، ص٣٩٨)، وحيث أن التجريب والحداثة يُعد مدخلاً هامًا ومقياسًا للنضج العقلى والتحرر من القوانين الأساسية فى نظم بناء المشغولة النسجية التى تخضع لتغيير الرؤية وحيوية التعبير التى تتسم بالفراده (سلامه، ابراهيم، ٢٠١٠، ص١).

فقد إستطاع الفنان النسّاج فى مجال النسيج اليدوى أن يساير الكثير من الإكتشافات العلمية التى فتحت له آفاق جديدة للتعبير وتوصيل المعانى، بالأساليب التى يرى فيها تحقيق غايته فى

ظل الإتجاهات الحديثة غير التقليدية فى مجال النسيج اليدوى ويطوعها للتعبير عن رؤيه تشكيلية ذاتية تساير المتغيرات الفكرية، حيث أنه لم يعد يقتصر فى بناء الأعمال النسجية على الخامات التقليدية المعروفة، بل إتجهت محاولاته المستمرة نحو التطوير والتجديد إلى الإستفاده من كل ما هو مستحدث يمكن تطويعه لخدمة العمل النسجى (شرارة، ٢٠١٠، ص٤).

وهذا يؤكد مفهوم الحداثة التى هى شكل من أشكال التجديد والتحديث، والتحرر من النمطية والتقليد. ومن أهم المفاهيم المرتبطة بالحداثة فكرة التجريب، حيث أصبح الفنانون يبحثون من خلال تجاربهم الإبداعية، عن منطلقات فكرية جديدة تخدم الفن (ثروت، ٢٠١٤، ص١٣٤).

وقد تميز مجال النسيج اليدوى بتقنيات خاصة وتراكيب متميزه وتنوع فى طرق الأداء بالإضافة إلى الحلول والمداخل التشكيلية المصاحبة لقوانين الإدراك البصرى، حيث تحاول الباحثة إيضاح الأثر الإدراكى الذى ينشأ عن التغيير فى شكل المشغولة النسجية من كونها قطعة نسجية تعلق على الحائط فقط إلى إيقاع متصل يدرك من خلال إمتداد نسجى يصل إلى الأرض وعلى ذلك يتم التركيز على جانبين **الأول:**- الجانب الحسى من خلال المسارات الإيهامية للخطوط والمساحات والألوان. الجانب **الثانى:**- الملموس الذى يقدم حلول غير تقليدية لشكل المشغولة الكلى وتحقيق رؤية تبادلية متنوعة فى إطار تنظيم العلاقات الجمالية التى تشمل توظيف الخامات والألوان والتراكيب النسجية لتحمل قيما تعبيرية تثرى المشغولة النسجية.

وقد إعتمدت التجربة على توجيه النظر إلى علاقة تكاملية تجمع بين المشغولتين (التكوين النسجى) وتعتمد على نوعين من الرؤية.

الأولى:- رؤية شمولية تصل بالمشاهد إلى عملية الإدراك الكلى للمشغولة النسجية وفى هذه المرحلة تجوب الدارسه بعين المتلقى لتفقد عناصر المشغولة النسجية سريعا بنظرة كلية (جشتالت).

الثانية:- رؤية تحليلية وهى تتضمن النظرة الداخلية لإكتشاف القيم الفنية والعناصر التشكيلية من خلال رؤية تكاملية تجمع ما بين المعلق النسجى الممتد والمتصل بمشغولة أخرى منبسطة على الأرض.

وتحاول الباحثة أن تعرض فكرة تجربتها النسجية من خلال تأثيرات إيقاعية متنوعة تعكس روح العصر عبر دلالات معرفية وآفاق جديدة للتعرف على عوالم مختلفة من خلال حوار بين النسيج المعلق ونسيج الأرضية المتصل، لرصد مفاهيم جمالية تمنح لحظة تأمل، كما تكشف عبر رؤيتها

البحثيه إمكانية التفاعل مع مفردات وجماليات اللغه البصرية النسجية والتأكيد على مضمونها التعبيرى بكل ما تمتلكه تقنيات النسيج اليدوى من أسرار وصعوبات وطرق المعالجة السطحية للمشغولة فى إطار إستلهام الخامات النسجية المناسبه التى تلعب دورًا داعمًا فى إنتاج مشغولة تتمتع بقيم فنية وتقنية متميزة.

وقد إتبعت الباحثة عدة محاور إيقاعية تعكس مفهومها عن تقديم صياغات فنية معاصرة ترتبط برؤيتها الذاتية لتقديم مدخل غير تقليدى من مداخل الثراء البصرى والإيقاعى للمشغولة النسجية **ومنها:** – التأثير الإيقاعى المتصل ما بين النسيج المعلق ونسيج الأرض مباشر.

– التأثير الإيقاعى المتصل والمتكامل تصاعديًا.

– التأثير الإيقاعى المتصل والمتكامل من الجزء للكل.

– التأثير الإيقاعى الغير متصل والمرتبط بالمعنى الحسى.

ومن ثم تقوم الباحثة بتقسيم التصميمات موضوع التجربة إلى مجموعتين الأولى تعتمد على التجريد ونظم التكرار المختلفة، والثانية على الرموز والدلالات التعبيرية، وتحاول الباحثة تقديم رؤية فنية تُعنى بالتكامل الذى يبنى على أساس إتصال المشغولة النسجى إتصالًا حسيًا أو ملموسًا يرتبط بالأداء المهارى والتنفيذى من خلال التراكيب النسجية المختلفة والتأثيرات اللونية وما لها من أثرٍ كبير فى بنائية الشكل وأسلوبه الحركى عبر حوار ودلالات بصرية.

مشكلة البحث:

إمتدادًا للفكر المعاصر فى مجال النسجيات اليدوية، والذى يبنى على التجريب من خلال التفكير والتخيل المستمر بإختلاف صوره وأشكاله، فقد جاءت محاولة الباحثة لتحقيق رؤية تكاملية للتكوين النسجى بالجمع ما بين النسيج المعلق وإمتداداته فى شكل حوار بصرى، يجمع بين المشغولتين.

حيث إعتمدت فكرة التكوين النسجى على الترابط من خلال الإتصال المباشر أو غير المباشر بين النسيج المعلق والنسيج الممتد منه والمكمل له، سعيًا لتحقيق تكاملية الرؤية للتكوينات النسجية المعاصرة والتى تتميز بالحداثة والبعد عن النمطية.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال التالى:-

- كيف يمكن إثراء المشغولة النسجية من خلال صياغات تشكيلية جديدة تجمع بين المعلق النسجى وإمتداداته؟

فروض البحث:

تفترض الباحثة:-

- أنه يمكن تحقيق صياغات تشكيلية جديدة تجمع بين المعلق النسجى وإمتداداته.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى تحقيق صياغات تشكيلية جديدة تجمع بين المعلق النسجى وإمتداداته.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى:

١- التأكيد على قوانين الإدراك الكلى للشكل النسجى "نظرية الجشتالت".

٢- إستحداث منطلقات فكرية وبصرية للإدراك الشكلى من خلال التأثيرات الإيقاعية المتصلة تثرى مجال النسيج اليدوى.

٣- تحقيق رؤية جديدة لشكل المعلق النسجى لمواكبة فكر الحداثة فى الفن.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:-

- المنتج النسجى:- تكوين نسجى مكون من معلق نسجى وإمتداداته.
- التصميمات المستخدمة:- تجريديه، تصميمات ذات رموز ودلالات تعبيرية.
- الأسلوب التطبيقى المستخدم:- وبرة (عقدة جوردس)، تأثيرات ملمسية على سطح المشغولة النسجية.
- التراكيب النسجية:- نسيج سادة١/١، أسلوب النسيج ذات اللحمات غير الممتدة (التابسترى).
- الخامات:- خيوط قطن، خيوط صوف، خيوط قطن بالريه، خيوط زخرفية.
- النول المستخدم:- نول البرواز.
- عدد فتل السداء فى السم:- ٤ فتلة سداء.

- التجربة:- تجربة ذاتية للباحثة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على:-

١- المنهج التحليلى، الوصفى، الإستقرائى فى الإطار النظرى لجمع البيانات والمعلومات فى الدراسة.

٢- المنهج شبه التجربى فى الجانب التطبيقى للباحثة، حيث تقدم الباحثة تجربة ذاتية.

إجراءات البحث:

يشتمل البحث على جانبين هما:-

أولًا الإطار النظرى: من خلال المنهج التحليلى والوصفى.

المداخل التشكيلية المتنوعة للإدراك الشكلى للتكوين النسجى وتشمل:

- الأساليب النسجية وتحقيق الرؤى التعبيرية.
- مداخل تحليلية من خلال التأثيرات الإيقاعية المتصلة.
- قوانين الإدراك الكلى (الجشتالت).

ثانيًا الجانب التطبيقى: من خلال المنهج شبه التجريبى ويتضمن:

- ممارسات تطبيقية تؤكد المداخل التجريبية المتعددة لتحقيق الرؤية التكاملية فى التكوين النسجى والإستفادة من معطيات الإطار النظرى وتتمثل فى مداخل للثراء البصرى من خلال التأثيرات الإيقاعية المختلفة.
- تجربة ذاتية للباحثة.
- توصيف نواتج التجربة الذاتية.

مصطلحات البحث:

التجريب: Experimentation

هو عملية فكرية مستحدثة ومتداخلة، تتيح إمكانية الحذف والإضافة، ولا يزال يسعى لإكتشاف

مداخل تجريبية فى عناصر بناء العمل الفنى، لإستحداث صياغات تشكيلية جديدة تثرى مجال البحث (ريس، ٢٠١٩، ص٤٣٣).

وتعرفه الباحثة بأنه: أسلوب أداء يساعد الفنان من خلال توضيحه لعناصر العمل الفنى فى محاولة لإيجاد صياغة وحلول توصل إليها الفنان بهدف إثراء عمله النسجى من خلال رؤيته الفنية الجديدة، حيث إتخذت الباحثة الإيقاع مدخلاً تشكيليًا إبداعيًا، لتحقيق هدف البحث.

صياغات تشكيلية: Plastic Formulations

هى إعادة بناء الشكل لمحاولة إيجاد هيئة تشكيلية مناسبة متمثلة فى رؤية الفنان للموضوع ومدى تأثره بالخامات المستخدمة فى التشكيل (عبد السلام، ٢٠٢٤، ص٤١٣).

وتعرفها الباحثة بأنها: أسلوب لتطويع المعلق النسجى وإمتداداته تشكيليًا لإيجاد حلول إبتكارية وصياغات فنية مستحدثة.

المعلق النسجى: Textile Hanging

تلك الهيئة الفنية التى يمكن تعليقها سواء إرتبطت بغرض وظيفى أو جمالى والتى تتضمن قيمًا فنية عالية إستكمالًا للعمارة الداخلية لإضافة لمسة جمال فى أماكن وجودها كعمل فنى (ماضى، ٢٠١٣، ص٥٣٧).

وتعرفه الباحثة بأنه: صياغة فنية نسجية متكاملة تعتمد على التكوين بالجمع ما بين المعلق النسجى وإمتداداته بمعالجات متعدده تتميز بالحداثة وتتطلب تقنيات أدائية تتوائم مع فكرة التصميم.

الإطار النظرى:

المداخل التشكيلية المتنوعة للإدراك الشكلى للتكوين النسجى وتشمل:-

أولاً: الأساليب النسجية وتحقيق الرؤى التعبيرية التشكيلية:-

ترى الباحثة أنه يمكن إستحداث رؤى تشكيلية جديدة فى تصميم المشغولات النسجية، سواء فى بنيتها الداخلية أو فى إمتداداتها الخارجية.

وتعرفها الباحثة بأنها رؤية الفنان الشخصية وخبرته، من خلال تنظيم العلاقات الجمالية ومنها توظيف الخامات والتقنيات لتحمل قيمًا تعبيرية، مما يساهم فى بناء خبره جديدة وإثراء المشغولة النسجية.

الرؤية البصرية للمشغولة النسجية:

ركزت الباحثة فى تجربتها البحثية على نوعين من الرؤية وهما:

- **الرؤية الشمولية الملموسة:** التى تمكن المشاهد من الإدراك الكلى للمشغولة النسجية (الشمالى،٢٠١٣) وتوجه الباحثة عين المتلقى لإستكشاف عناصر المشغولة وموضوعها سريعًا من خلال نظرة شاملة ومترابطة.

- **الرؤية التحليلية:** تتضمن رؤية داخلية، لإكتشاف القيم الفنية والعناصر التشكيلية، من خلال رؤية تكاملية جديدة للمشغولة النسجية، تنعكس فى شكلها الخارجى (الكنانى- ديوان، ٢٠١٢).

نستنتج من ذلك أن رؤية العمل الفنى تتغير تبعًا للعقلية الخاصة بكل متذوق، وقد يستعير الفنان المبدع افكارًا من غيره، لكنه يعيد توظيفها بأسلوب جديد، يضفى عليها معانى ودلالات غير مسبوقة (العيسوى، ١٩٩٨، ص٢١)، وتعد اللغة البصرية المعاصرة مفتاحًا لتحليل العمل الفنى عبر تجربة نسجية، تسعى إلى إستكشاف آفاق جديدة فى مجال النسيج اليدوى، مؤكدة إرتباطها بالتحولات التى أحدثتها الإتجاهات التشكيلية المعاصرة (عبد الوهاب، ٢٠١٢)، وترى الباحثة من خلال رؤيتها الفنية أن التكامل فى المشغولة النسجية يعتمد على إرتباطها الحسى أو الملموس، مما يعزز الأداء التنفيذى عبر التراكيب النسجية المختلفة والتأثيرات اللونية، والتى تلعب دورًا جوهريًا فى بناء الشكل وإبراز دلالاته البصرية.

ثانيًا: المداخل التحليلية لهيئة المشغولة النسجية من خلال التأثيرات الإيقاعية ومنها ما يلى:-

يُعد هذا المدخل من أهم المداخل التى إعتمد عليها الفنان فى مجال النسيج اليدوى، حيث تعتمد على تحليل العناصر الأساسية للعمل النسجى، بهدف توضيح المضمون الفكرى والتشكيلى، والجمالى للمشغولات النسجية.

قد ترى الباحثة أن العمل النسجى يمكن أن يحقق رؤى تشكيلية متعددة تثرى الرؤية البصرية، حيث إعتمدت الباحثة على عدة مداخل إيقاعية تعكس مفهومها فى تقديم صياغات فنية معاصرة، ترتبط برؤيتها الذاتية وذلك من خلال تلخيص أفكارها والتعبير عنها، مما يسهم فى إبتكار مدخل غير تقليدى يثرى المشغولة النسجية بصريًا وإيقاعيًا **ومنها:**

١- التأثير الإيقاعى المتصل والمتكامل:

يعتمد التكوين فى هذا الأسلوب على دمج مشغولتين أو أكثر بطريقة متكاملة، بحيث تتداخل العناصر بإنسيابية، مما يمنح الشعور بوحدة العمل الفنى وكأنه مشغولة واحدة دون أى إنقطاع أو تشويش بصرى. تسهم العناصر المتداخلة والممتدة فى خلق إيقاع بصرى داخلى متصل، يوجه عين المتلقى داخل التكوين، متجاوز الإطار التقليدى، مما يعزز التكامل البصرى لعناصر الموضوع.

حيث إستخدمت الباحثة هذا الأسلوب:-

- لتحقيق الوحدة البصرية بين المعلق النسجى وإمتداداته عن طريق إتصال بصرى مستمر بين الأجزاء المختلفة، مما يعزز التفاعل بين العناصر دون أن تبدو معزولة عن بعضها البعض.
- خلق إحساس بالحركة والإنسيابية بتوجيه عين المشاهد داخل التكوين بطريقة منظمة، وبسلاسة دون الشعور بإنقطاع بصرى.

٢- التأثير الإيقاعى المتصل والمتكامل تصاعديًا:

هو أسلوب يعتمد على تكوين متعدد المشغولات، يتطور تصاعديًا فى حوار بصرى مترابط نحو الأعلى، تتحقق الوحدة من خلال عناصر متكاملة تتفاعل فيما بينها دون تماس مباشر، مما يوجه مسارات عين المشاهد بشكل تدريجى نحو الأعلى. هذا الأسلوب يمنح التصميم عمقًا بصريًا، مما يسهم فى تكوين عمل فنى نسجى متكامل وترتبط مكوناته وتتماسك، ليشكل نسيجًا واحدًا متناغمًا.

فقد إتبعت الباحثة هذا الأسلوب:

- بهدف تحقيق التوازن البصرى فى التكوين برغم وجود التصاعد، بحيث يكون هناك تكامل بين الأجزاء المختلفة.
- إستخدام تقنيات متعددة تحقق هذا الإيقاع عن طريق التدرج فى سمك الخيوط، تباين الألوان.
- يساعد فى توجيه إنتباه المشاهد من نقطة إلى أخرى داخل العمل الفنى، مما يجعله أكثر تفاعلية وتأثيرًا.

٣- التأثير الإيقاعى بين الشكل والأرضية:

هو التناغم البصرى الناتج عن العلاقة المتبادلة بين العناصر النسجية البارزة (الشكل)

والخلفية التى تحتويها (الأرضية)، ويحدث هذا التأثير عندما يتم تنظيم وتكرار وتوزيع الأشكال داخل النسيج بطرقة تحقق إيقاعًا بصريًا متوازنًا ومتكاملًا.

حيث إعتمدت الباحثة هذا الأسلوب:

- إبراز الفروق البصرية بين الشكل والأرضية، حيث يساعد الإيقاع فى تحقيق تباينات بصرية مدروسة بين الشكل والخلفية، مما يثرى العمق البصرى ويساهم فى خلق تأثيرات جمالية متنوعة فى التكوين.

- لدعم التجربة التشكيلية والتجريب فى البحث، فقد أتاح الفرصة لإستكشاف أساليب جديدة لتنظيم العلاقة بين الشكل والأرضية، مما يعزز الطابع التجريبى للبحث ويضيف بعدًا إبداعيًا للصياغات التشكيلية.

ثالثًا: قوانين الإدراك الكلى (الجشتالت):-

الجشتالت هى كلمة ألمانية وتعنى "الشكل" أو "الهيئة" أو "الصيغة" أو "التنظيم" (المليجى، ٢٠٠٤، ص٢٩).

حيث تلعب قوانين الإدراك الكلى للشكل النسجى دورًا أساسيًا فى تحقيق التوازن والإنسجام بين الأجزاء المختلفة داخل التكوين، حيث تعتمد هذه القوانين على فهم كيفية إدراك المشاهد للعمل الفنى كوحدة متكاملة، وهو ما يدعمه الإتجاه الجشتالتى فى الإدراك البصرى، ومن قوانين الإدراك الكلى لنظرية الجشتالت **ومنها:**

١- قانون الشكل والأرضية: (Figure – Ground)

يعد هذا القانون أساس عملية الإدراك، حيث يُحدد كيفية تمييز العناصر الرئيسية (الشكل) عن الخلفية المحيطة بها (الأرضية).

ويتم التفريق والتمييز بين الشكل والخلفية بناءً على عدة عوامل محددة (شادى، ٢٠١٢، ص٢٥٥):

- أن الشكل له حدود واضحة ومميزه، بينما تفتقر الخلفية إلى حدود محددة.
- يَدرك الشكل بسهولة أكبر مقارنةً بالخلفية.
- أن الخلفية تقع دائمًا خلف الشكل.
- يختلف الشكل عن الخلفية فى درجة النصوع، حيث يكون إما أكثر أو أقل سطوعًا منها.

أما عن صعوبة تمييز الشكل عن الخلفية فتعنى عدم قدرة الفرد على إختيار العنصر المطلوب من بين مجموعة من العناصر فى نفس الوقت (سليمان، ٢٠٠٨، ص ٢٧٤).

فكما هو واضح فى شكل رقم (١) إذا ركزنا على الكأس كانت الخلفية سوداء غير محددة تمتد وراء خلفية بيضاء غير محددة (رشوان، ٢٠٢٢، ص٣٣٣٧-٣٣٣٨).

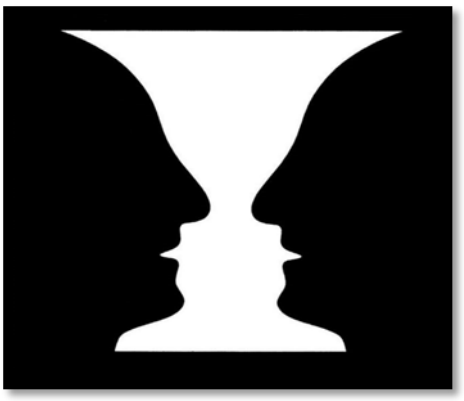

شكل رقم (١)

يمثل مبدأ الشكل – الأرضية للجشتالت

ففى التكوين النسجى لدى الباحثة: يساعد هذا القانون فى إبراز العلاقة بين الأشكال النسجية والخلفية، مما يؤثر على قوة الإيقاع البصرى.

فقد تبين للباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين قانون الشكل والأرضية وبين التأثير الإيقاعى للشكل والأرضية، حيث يتكاملان فى تحقيق تناغم بصرى وإدراك متكامل داخل التكوين النسجى يتضح ذلك من خلال **ما يلى:-**

- عندما يكون هناك تباين واضح بين الشكل والأرضية، يصبح الإيقاع أكثر وضوحًا وقوة، حيث يمكن للعين التنقل بين المناطق المختلفة بشكل منظم.

- التحكم فى الكثافة النسيجية والتفاوت فى الألوان يساعد فى تحقيق تأثير إيقاعى متوازن بين الشكل والأرضية، مما يعزز وحدة التكوين.

٢- قانون التشابة: (Similarity)

يميل العقل إلى إدراك وتجميع العناصر المتشابهة فى اللون أو الشكل أو الحجم كوحدات

بصرية واحدة حتى لو كانت هذة العناصر منفصلة، حيث يصنع الدماغ بنفسه رابط بين العناصر ذات الطبيعة المتشابهة، وبذلك نفسرها على أنها تنتمى إلى مجموعة واحدة (شادى، مرجع سابق، ص٢٥٦ -٢٥٧).

كما هو موضح بالشكل رقم (٢)

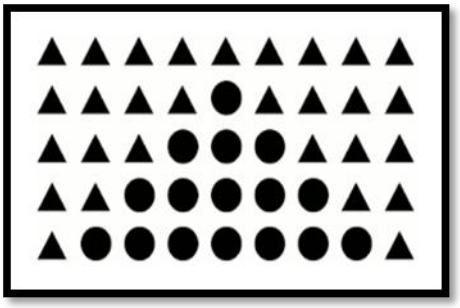

شكل رقم (٢)

يوضح إستخدام مبدأ التشابه

ففى العمل الفنى يمكن تكرار الوحدات النسجية بطرق مختلفة لإضفاء إيقاع بصرى متوازن.

٣- قانون التقارب: (Proximity)

العناصر المتقاربة تُدرك على أنها مرتبطة أكثر من تلك المتباعدة، فنميل لجمع العناصر القريبة من بعضها البعض فى كل واحد، والأصوات القريبة من بعضها نميل إلى أن ندركها وحدة (مروة محمد، ٢٠١٩، ص٤٥٢)

كما هو موضح بالشكل رقم (٣)

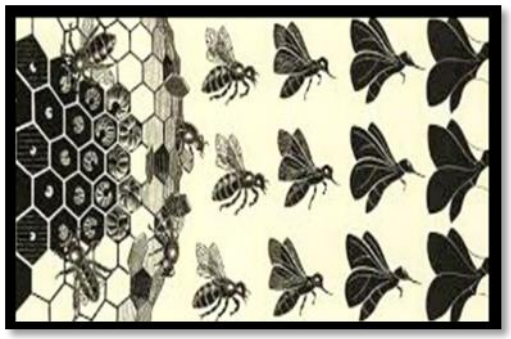

شكل رقم (٣)

يوضح قانون التقارب والكثافة

حيث يدرك قانون التقارب فى إمتدادات النسيج بحيث تبدو كمكملة للمعلق النسجى الرئيسى، مما يعزز الإيقاع المتصل والمتكامل.

٤- قانون الإستمرار:

يوضح أن العناصر التى تتحرك فى إتجاه معين تدرك على أنها إستمرار لموقف معين. وبالتالى فهى تنتمى إلى مجموعة واحدة. فالخط المستقيم يستمر كخط مستقيم، والخط المتعرج يسير كخط متعرج (شادى، مرجع سابق، ص٢٥٩).

كما هو موضح بالشكل رقم (٤)

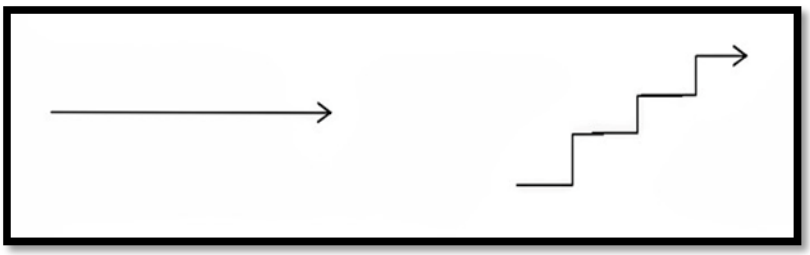

شكل رقم (٤)

يوضح قانون الإستمرار

التجريب:

مفهوم التجريب هو منهج يقوم على التفاعل مع الخامة وإستكشاف إمكانياتها، مع توظيف المفردات التشكيلية لإبداع بدائل جديدة تفتح آفاقًا لعلاقات تشكيلية مبتكرة.

يهدف هذا النهج إلى إستحداث دلالات ومعانٍ غير تقليدية، مما يثرى مجال البحث ويسهم فى إعادة تشكيل العلاقات التشكيلية بأسلوب جديد ومميز.

أهمية التجريب:

تتضح أهمية التجريب فى جانبين:

الأول: جانب التشكيل الإبداعى.

الثانى: جانب التطبيق التربوى.

ولا يمكن الفصل بينهما إلا من ناحية التحليل النظرى فقط، حيث تكمن أهمية الجانب الإبداعى فى إكتشاف أساليب جديدة لمعالجة العمل الفنى وتطويره.

أما الجانب التربوى، والذى تسعى العملية التعليمية تحقيقه، فتبرز أهميته فى " التشجيع على ممارسة الأسلوب التجريبى من خلال برامج فنية، يقوم بإعدادها القائمون بالتدريس فى مجال الفن، وتوجيه الدارسين أثناء هذا النشاط، حيث يسجل الدارس الحلول التى تمكنه منها قدراته على التشكيل الفنى للتعبير عن فكرته"(قطب، ١٩٩٤، ص٢٤)، حيث تُعد هذه الحلول بمثابة عرض للعلاقات التشكيلية المرتبطة بالموضوع.

دوافع التجريب:

لقد حدد بعض الباحثين دوافع التجريب فيما يلى:(قطب، مرجع سابق).

- دوافع نتيجة ظهور علاقات جديدة بالصدفة أو أثناء العمل قد تكون حافزًا لتجريب جديد.
- دوافع نابعة من المرور والبحث فى خبرات التراث القديم والحديث والتأمل فيه.
- دوافع البحث عن إمكانيات شكل ما.
- دوافع أخرى مكتسبة من التطورات العلمية والفكرية والثقافية والأدبية والسياسية.

أنواع التجريب:

- التجريب فى العلم والفن:

يميل بعض النقاد إلى حصر مفهوم التجريب فى نطاق العلماء داخل المختبرات، لكن الواقع يُعد التجريب جوهر العملية الإبداعية للفنان، وبدونه يصبح عمله تقليديًا وأكاديميًا خاليًا من الإبتكار.

لا يقتصر التجريب على المجالات العلمية فحسب، بل يمتد ليشمل مختلف المجالات، وخاصة الفنون، فالتجريب يُعد مفهومًا رائدًا، حيث يعتمد عليه الفنان تمامًا كما يفعل العالم، إذ يبدأ بالمنهج التجريبى ويساعد على نمو التفكير والأداء لضمان الوصول إلى نتائج ذات قيمة وإبداع (السيد، ١٩٧٩، ص٢٠).

التجريب فى الفن هو نهج فكرى يطرح حلولاً بديلة وتكوينات تشكيلية مبتكرة تحمل معانى ودلالات غير تقليدية. كما أنه أسلوب يتيح إستكشاف جوانب متعددة للموضوع الواحد، مما يوسع نطاق الرؤية الفنية ويكشف عن أبعاد جديدة فية (السيد، مرجع سابق، ص١٥).

أما عن العلاقة بين التجريب فى الفن والعلم، فترتبط عملية التجريب بالإبداع الإنسانى، سواء لدى الفنان أو العالم، حيث لم يعد هناك فرق جوهرى بينهما. وفى عصرنا الحالى، تلاشت الحدود

بين الفن والعلم، حيت يعتمدان معًا على ملاحظة الظواهر، وصياغة الفرضيات، وتسجيل النتائج، مما يؤكد تقاربهما فى النهج والتطبيق (قطب، مرجع سابق، ص٢٥).

- **التجريب فى الفكر:**

يشير التجريب فى الفكر إلى إعادة ترتيب وصياغة عناصر العمل الفنى بأساليب مبتكرة، حيث يسعى الفنان لإكتشاف حلول تشكيلية جديدة تحقق أهدافة الإبداعية.

وقد تمكن الفنان الإسلامى، برؤيته العميقة من إيجاد حلول تشكيلية متنوعه للمسطحات والخطوط وأوضاع الأشكال فى الفراغ. وهذا يدل على أن التجريب فى هذا المجال يعتمد على عمليات فكرية متداخلة، مثل الإدراك الحسى والإضافة، والتى قد لا تتبع خطوات ثابته، بل تتيح تقديم بعض خطوات على أخرى، مما يؤدى إلى توليد أفكار تشكيلية جديدة (قطب، مرجع سابق، ص٢٥).

- **التجريب فى الطريقة:**

يقصد بالتجريب فى الطريقة أسلوب تنفيذ الفنان لأعمالة الفنية وتوضيح عناصر تكوينها، حيث يعتمد على دمج وإستخدام أساليب مختلفة لإبتكار نهج جديد ومميز، مما يسهم فى إبتكار أساليب فنية جديدة تعزز من صياغة العمل الفنى بأسلوب مميز.

ظهور التجريب:

لم يكن التجريب فى الفن وليد اللحظة، بل تطور بشكل تدريجى عبر العصور حتى أصبح فى العصر الحديث من أبرز سمات الفن المعاصر، فقد يعتقد العديد من نقاد الفن ومؤرخيه أن مرحلة التجريب والتجديد قد بدأت مع ظهور المدرسة الإنطباعية، إلا أن الباحث يرى أن بوادر هذا التحديث قد نشأت فى عصر النهضة الإيطالى، الذى أسس لمرحلة حضارية جديدة لا تزال آثارها ممتدة حتى يومنا هذا (العنسى، ٢٠١٨، ص٣٣٠).

حيث يعُد الفنان البريطانى جوزيف تيرنر من الرواد الذين أسسوا لنهج التجريب الفنى، وكان الدافع الأساسى الذى حفز تيرنر لتقديم تلك الأعمال هى معايشته للبيئة الطبيعية البحرية ومفرداتها. وبهذا، يمكن إعتباره رائدًا فى إبراز نزعة جمالية مهمة، شُكلت أساس المدرسة الإنطباعية حيث ظهرت ملامحها فى لوحاته قبل أن تتبلور كحركة فنية مستقلة، وهذا ما صرح به

مونيه حيث قال: "إن أهم شخصية فى اللوحة إنما هى الضوء" (العنسى، مرجع سابق، ص٣٣٧)، وهو من رواد المدرسة الإنطباعية، حيث ظهرت هذه المدرسة بعد ذلك فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر فى فرنسا، حيث سعى الفنانون إلى إبتكار وصياغة أساليب وطرق جديدة والإعتماد على التجريب فى تقنيات الضوء واللون، مبتعدين عن الأساليب الأكاديمية التقليدية مثل ضربات الفرشاه السريعة وإستخدام الألوان النقية دون خلطها على اللوحة مباشرةً.

التجريب فى الفن وعلاقته بمراحل تطور الشكل النسجى:

التجريب فى الفن له دور جوهرى فى تطور الشكل النسجى المعاصر، حيث ساهم فى تجاوز الأساليب التقليدية وفتح آفاق جديدة أمام الفنانين والمصممين لإستكشاف إمكانيات غير مسبوقة فى المشغولة النسجية، يمكن تحليل هذه العلاقة عبر مراحل تطور الشكل النسجى (إسحق، ٢٠١٧، ص٩-١٥) **كما يلى:-**

- خلال الستينات من القرن العشرين وما قبلها:

- فقد ركز النسيج على تحويل الخيوط إلى قماش كوسيلة لتحقيق الإبداع فى تصميم أسطح المنسوجات. ومع ذلك، شهدت الخمس سنوات الأخيرة من نفس القرن تحولاً فى النهج، حيث أصبح توظيف الخامات وتقنيات النسيج وسيلة للتعبير عن حرية الأداء والتشكيل الفنى المتميز.

- بدأت المراحل التشكيلية بمحاولة توظيف المنظور الخطى على سطح العمل النسجى، ليعكس رؤية تمثيلية للواقع المرئى. كما تجلت هذه الفكرة فى الأعمال النسيجية من خلال إستخدام المنظور اللونى، الذى عبر عن البعد الإيهامى عبر التحكم فى قوة الألوان، سواء كانت ساخنة أو باردة.

- كما استخدم أسلوب الظل والنور لإعطاء الإحساس للأشكال المسطحة بالحجوم، ثم استخدم أسلوب التراكب أو الإخفاء الجزئى للأشكال من خلال وضع الأشكال ذات الأشكال المتراكبة.

- أما فى النصف الثانى من القرن العشرين:

- اتخذ النسيج بعض الأداءات الفنية الجديدة ليتحول من الحرفة اليدوية ليخرج من حدود النمطية إلى التعبير الحر المبتكر.

- **بعد الستينات:** إنتشرت المعلقات النسيجية على نطاق واسع مستمدة وجودها من عاملين أساسين: حجمها الكبير، وإستخدام الحائط كدعامة رئيسية لتعليق العمل النسيجى عليه.

– المدرسة التكعيبية: وكانت البوادر الأولى لإستخدام هذا الأسلوب بدايتها من هذه المدرسة التى إهتمت بإستخدام أسلوب اللصق لأشياء مألوفة وغير مألوفة، وتشابهت أيضًا أعمال الداديون مع أعمال التكعيبين فى أسلوب اللصق إلا أن إهتمامهم لم يكن منصبًا على الملمس الناشئ على السطح بقدر ما ركزوا على إحداث أشكال بارزة ومجسمة ذات طابع غريب.

– أما فى أعمال المدرسة المستقبلية: فتحقق أسلوب اللصق إلى إيجاد فراغات داخل العمل الفنى للتعبير عن البعد.

– قدمت السريالية: أيضًا هذا الأسلوب مع التوليف والتجميع لأشياء متباعدة، وتعتبر مرحلة توليف خامات غريبة إلى مكونات العمل النسجى محاولة للتعبير عن متغيرات جديدة فى الشكل النسجى.

– أما المرحلة التجريبية التى مر بها فن النسيج من خلال تأثره بالمدرسة التجريدية، حيث أصبح إستخدام الخامة لا يقتصر على كونها عنصرًا مكملاً، بل تم التعامل معها بإعتبارها الكيان الأساسى الذى يقوم علية العمل الفنى.

– **ففى السبعينات:** تميزت الحركة الفنية للنسيج بالتحرر فى التعبير، مما أضفى على العمل الفنى طابعًا تجريبيًا أدى إلى محاولات أدائية متعددة، سعت إلى كسر حدودو النول وإخراج النسيج فى صياغات فنية متعددة.

– **وفى أواخر السبعينات ومع بداية الثمانيات:** أصبح النسيج يحقق نوعًا من التجسيم الذى توافرت فيه الصلابة والشموخ ويتحقق به عنصر الفراغ والشفافية والحركة لينتج تكوينات بنائية تتميز بمواصفات جديدة ومبتكرة.

ونستخلص من ذلك أن تطور الشكل النسجى والمدارس التى أسهمت فى تطور فن النسيج قد إنصب على العمل داخل إطار المعلقة والتكوين الداخلى للشكل النسجى، حيث ركزت الباحثة فى بحثها على إحداث تغيير فى الهيئة الخارجبة للمعلقة النسجية ساعية إلى تجاوز الحدود التقليدية من خلال إضافة إمتدادت مبتكرة تمنحها بعدًا جديدًا خارج نطاقها المألوف.

الجانب التطبيقى:

التجربة البحثية: وهى تجربة ذاتية للباحثة، حيث تقوم بتطبيق المنهج شبه التجريبى ويتضمن:

أولاً الخامات والأدوات المستخدمة:

١- **الخامات:** قامت الباحثة بتحديد أنواع الخامات المستخدمة فى عمل المشغولات النسجية وهما (خيوط قطن للتسدية – خيوط قطن بالريه بألوانها المتعددة – خيوط صوف)

٢- **الأداة المستخدمة:** نول البرواز وهو عبارة عن إطار خشبى مشدود عليه خيوط السدى، وتتم عملية النسيج عليه بإستخدام خيوط اللحمة.

ثانيًا التراكيب النسجية المستخدمة:

قامت الباحثة بإستخدام نسيج سادة١/١، أسلوب النسيج ذات اللحمات غير الممتدة (التابسترى).

ثالثًا الإجراءات التجريبية للتجربة الذاتية:

١- إختيار موضوع المشغولة بناءً على الدلالات التعبيرية المراد توظيفها.

٢- عمل وإختيار تصميم وهو تصميم تجريدى تعبيرى.

٣- وتقوم الباحثة بإختيار الخامات والخيوط وهما: خيوط السدى(قطنية)، خيوط اللحمة (خيوط قطن بالريه ملونه – خيوط صوف ذات سماكات مختلفة)

٤- ثم بعد ذلك إعداد نول البرواز وتسديته بخيوط الصيادى (القطن) ثم تحديد التراكيب والأساليب التطبيقية المستخدمه.

٥- البدء بعملية النسج ثم إضافة عناصر نسيجية ممتدة خارج حدود النول لإثراء العمل.

٦- وبعد الإنتهاء من عملية النسج تقوم الباحثة بتشطيب وفك المشغولة من على النول والتأكد من تثبيت الأطراف لمنع تفكك الخيوط وعرضها بعد ذلك كغرض وظيفى أو للتسويق.

وفيما يلى توصيف التجربة البحثية:-

مشغولة نسجية تعتمد على رموز بصرية ومجردة للتعبير عن مفهوم معين مستوحى من التجريد الفنى.

أداة التنفيذ:- نول البرواز.

الخامات:- خيوط السدى: خيوط قطن.

خيوط اللحمة: خيوط قطن بالريه ملونه – خيوط صوف.

التراكيب النسجية المستخدمة:- نسيج سادة ١/١ – النسيج ذات اللحمات غير الممتدة (التابستر).

فكرة التصميم المنفذ:- تقوم فكرة التصميم على إختيار تصميم تجريدى بسيط لوجوه تجريدية، يعتمد على الخطوط المنحنية والمتصلة والسلسة التى تخلق تداخلًا فنيًا بين الملامح.

تجربة ذاتية للباحثة

الألوان المستخدمة تجمع بين الدرجات المحايدة والألوان الجريئة تعكس دفئًا وتوازنًا بصريًا، مما يجعلة مناسبًا للتنفيذ بالنسيج على النول.

القيم الفنية والجمالية:-

- تتميز المشغولة النسجية بتداخل ملامح الوجوه بطريقة سلسة وإنسيابية، مما يخلق إحساسًا بالتواصل البصرى بين الأشكال، وأيضًا من خلال التوزيع المتوازن للعناصر فى المساحة يعطى إحساسًا بالإنسجام.
- تعتمد على الخط المستمر والمنحنى، وهو عنصر أساسى فى التصميم، حيث يخلق تأثيرًا ناعمًا يربط بين أجزاء الوجوه المختلفة.
- تحقيق التوازن والإنسجام أيضًا من خلال إستخدام الألوان الجريئة مع الألوان المحايدة يخلق تباينًا وعمقًا بصريًا مما يجعل التصميم أكثر حيوية.
- خلق إيقاعًا بصريًا من خلال تكرار الخطوط المتصلة يمنح التصميم حركة داخلية متناغمة.
- تحقيق البساطة والتجريد من خلال تبسيط الأشكال وتجريد ملامح الوجوه.
- خلق بعد ثالث من خلال تعدد مستويات سطح العمل الفنى ووجود المساحات الفارغة نتيجة التفاعل بين الأشكال المرسومة.

الدراسات المرتبطة السابقة:

وتنقسم الى محورين:-

أولاً:- الدراسات المرتبطة بهيئة المشغولة النسجية.

ثانيًا:- الدراسات المرتبطة بالجانب التقنى.

أولاً: الدراسات المرتبطة بهيئة المشغولة النسجية:-

١- دراسة بعنوان: "القيم الفنية والبنائية للنسيج المجسم" دراسة تجريبية (إسحاق، ١٩٩٦م).

- تتلخص مشكلة الدراسة حول كيفية الإفادة من النسجيات المعاصرة فى النصف الثانى من القرن العشرين فى بناء وصياغة ملائمة للعمل النسجى اليدوى والذى يحقق البعد الثالث الحقيقى والتجسيم وإبراز عنصر الفراغ كمدخل تجريبى لتدريس النسيج المجسم.

- وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق نسجيات مجسمة على الأنوال اليدوية البسيطة بأساليب وصياغات فنية جديدة، وذلك لإثراء الجانب الجمالى الخاص بالبعد الثالث الذى يؤكده عنصر الفراغ للعمل النسجى، وكذلك تخطى حدود النمطية فيها والتوصل لصياغات جديدة. ولإختبار صحة الفروض أجرت الباحثة تحليل مجموعة من أعمال نسجية مجسمة فيما بين الفترة- 1960) (1990لما بها من أعمال مجسمة ذات قيم فنية سعت لتحويل المسطح لمجسم، وخلصت الدراسة إلى أنه من الممكن الإستفادة من أساليب وتقنيات وصياغات تشكيلية مناسبة للعمل اليدوى للوصول لعمل نسجى مجسم.

- وقد إستفادة منها الدراسة الحالية فى إيجاد قيم وأبعاد تشكيلية جديدة تمثل رؤية الدارسه فى صياغه جديده للمشغولة النسجية.

– وتختلف الدراسة الحالية مع هذا البحث فى إستخدام مشغولة نسجية مجسمة على الأنوال البسيطة لإثراء الجانب الجمالى فى العمل النسجى، حيث تقوم الدراسة الحالية على إستخدام أسلوب وفكر جديد فى تغيير وشكل المشغولة الخارجى المتمثل فى قطعة واحدة إلى تكوين نسجى متمثل فى أكثر من قطعة.

٢– دراسة بعنوان: "صياغات تشكيلية مبتكرة للمعلقة النسجية المجمعة"(إبراهيم، ٢٠٠٢م).

– تناولت هذة الدراسة إلى الخروج بالمعلقة النسجية والخروج من شكلها النمطى التقليدى المتمثل فى المستطيل والمربع إلى أشكال مبتكرة جديدة، كما هدفت إلى تحقيق أبعاد وقيم تشكيلية من خلال بناء المعلقة النسجية المجمعة.

– إقتصرت الدارسة على دراسة المعلقة النسجية فى الفن الحديث ودراسة الأساليب التشكيلية النسجية بالخامات والتقنيات والفراغ.

– ومن ثم نفذت الباحثة أعمالًا مجمعة تبنى من خلال أسس إنشائية تضمنت صياغات وقيم تشكيلية جديدة عند تجميع وترابط الأجزاء المنفصلة فى المعلقة النسجية.

– وقد إستفادة منها الدراسة الحالية فى إستحداث رؤية مختلفة للمشغولة النسجية من شكلها التقليدى إلى صياغات تشكيلية مبتكرة جديدة ذات أبعاد وقيم جمالية.

٣– دراسة بعنوان: "حلول نسجية مبتكرة لتحقيق الحركة الفعلية فى النسيج المجسم "(الحناوى، ٢٠٠٢م).

– تهدف الدارسة إلى إيجاد صياغات وقيم تشكيلية وحلول مبتكرة من خلال توظيف عنصر الحركة فى المشغولة النسجية المجسمة فى ضوء فلسفة الفن الحركى، كما هدفت الى تعدد زوايا الرؤية الفنية فى العمل النسجى الواحد، حيث إستخدمت نول البرواز والمنضدة والأنوال ذات الأطر المتعددة وإستخدمت تراكيب نسجية بسيطة وتقنيات زخرفية.

– وتوضح الدارسة الإستفادة من الفلسفات المعاصرة للإتجاهات الفنية الحديثة كإتجاه الفن الحركى لتحقيق قيم فنية وبنائية جديدة للمنسوجة اليدوية، كما أسهمت فى تحقيق التنوع فى مجال النسيج اليدوى لتحقيق قيم تشكيلية إبتكارية.

– وأوضحت ذلك من خلال دراسة تحليلية للأعمال الفنية النسجية فى العصر الحديث القائمة على الحركة، من حيث الخامة والتقنية والقيم الفنية.

– وأيضًا دراسة تحليلية لتراكيب المنسوجات والتقنيات التى تحدث حركة إيهامية على سطح المشغولة النسجية والخواص الطبيعية للخامات المستخدمة فى البحث.

– ثم أقامت الباحثة بعمل تطبيقات ذاتية إشتملت على مجموعة من المشغولات النسجية المجسمة ذات التراكيب النسجية على الأنوال اليدوية، والتى تعتمد على إستخدام وتوظيف عنصر الحركة الفعلية أدى الى ظهور قيم تشكيلية إبتكارية جديدة للمشغولة النسجية.

– وقد إستفادت منها الدراسة الحالية فى تحقيق حلول مبتكرة ورؤى جديدة للعمل النسجى شكلاً ومضمونًا.

– وتختلف هذة الدراسة عن الدراسة الحالية فى تغيير مفهوم الإدراك الشكلى للمعلق النسجى وشكله الخارجى بتأثيرات إيقاعية متصلة من خلال أساليب الربط والتكرار.

ثانيًا: الدراسات المرتبطة بالجانب التقنى:-

١- دراسة بعنوان: "إستحداث تشكيلات نسجية معاصرة بإستخدام الخامات المطاطية" (عبد المولى، ٢٠٠٩م).

– هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد قيم تشكيلية مستحدثة تتناسب ومجال التربية الفنية تعتمد على الخامات المطاطية وكيفية التشكيل بها على السطح النسجى، ولإختبار فروض البحث أجرت الباحثة عدة ممارسات تطبيقية عملية لتنفيذ تطبيقات البحث.

– وتناولت الدارسة مفهوم وأنواع الخامات المطاطية فى النسيج اليدوى، ودرست أيضا المعالجات التقنية لأساليب التشكيل بالخامات المطاطية، وكذلك تحليل لبعض الأعمال النسجية القائمة على التشكيل بالخامات المطاطية والوسائط التشكيلية المختلفة.

– وتوصلت هذه الدراسة الى أن إستخدام الخامات المطاطية بأنواعها يحقق أبعاد جمالية مبتكرة للمشغولة النسجية.

– وقد إستفادة الدراسة الحالية فى إضافة قيم جمالية تثرى المشغولة النسجية وإستحداث تشكيلات نسجية معاصرة.

– وتختلف الدراسة الحالية مع هذا البحث فى إستخدام خامة مطاطية غير نسجية لإثراء المشغولة النسجية، حيث تقوم الدراسة الحالية على إستحداث منطلق فكرى جديد للشكل الخارجى العام للمشغولة النسجية.

٢– دراسة بعنوان: "تحقيق قيم فنية للمسطحات النسجية المتراكبة بإستخدام الخيوط الشفافة" (عشرى، ٢٠١٩م).

– هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق القيم الفنية للمسطح النسجى بإستخدام التقنيات والخيوط الشفافة وأيضًا من خلال التراكب الجزئى أو الكلى، ولإختبار صحة الفروض أجرت الباحثة تجربة ذاتية على نول البرواز بأشكالة الهندسية، وخلصت الدارسة على أن إستخدام تقنيات وخيوط شفافة، وكذلك إستخدام التراكب الجزئى أو الكلى فى المسطحات النسجية يحقق قيم فنية للمسطح النسجى.

– وقد إستفادة منها الدراسة الحالية فى الوصول بتقنيات وصياغات تشكيلية جديدة فى المشغولة النسجية.

٣– دراسة بعنوان: "الإستفادة من الفن الشعبى وتوليف الخامات المختلفة فى إنتاج مشغولات نسجية معاصرة" (بركات، ٢٠٢٠م).

– تهدف الدارسة إلى: الإستفادة من توليف الخامات البيئية فى إنتاج معلقة نسجية مستوحاة من الفن الشعبى بأسلوب الإضافة لإثراء سطح المنسوج، وإثراء المشغولة النسجية (معلقة) جماليًا من خلال التوليف بين الخيوط والخامات المتنوعة بما يعطيها أبعاد تشكيلية جديدة.

– وقد إستفادت منها الدارسة الحالية فى كيفية إستحداث حلول تشكيلية متنوعة للمشغولة النسجية.

– وتختلف الدراسة الحالية مع هذا البحث فى إستخدام مشغولات نسجية مستلهمة من توليف خامات بيئية مستوحاه من الفن الشعبى، حيث تناولت الدراسة الحالية رؤى مستحدثة فى بناء والهيئة الخارجية لشكل المشغولة النسجية.

النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج:-

١- إستحداث رؤى جديدة فى شكل المعلق النسجى وإمتداداته لمواكبة الحداثة فى شكل النسيج اليدوى.

٢- إستحداث فكر جديد فى تغيير وشكل المشغولة الخارجى المتمثل فى قطعة واحدة إلى تكوين نسجى متمثل فى أكثر من قطعة.

٣- الإستفادة من المداخل الإيقاعية فى إحداث صياغات فنية معاصرة لتقديم مدخل غير تقليدى من مداخل الثراء البصرى والإيقاعى للمشغولة النسجية.

ثانيًا التوصيات:-

١- إتاحة فرص التجريب فى مجال النسجيات اليدوية تسهم فى تنمية الإبداع نظرًا لما تمتلكه من إمكانات تشكيلية تسهم فى إثراء مشغولة جديدة تضيف بعدًا مميزًا إلى مجال النسيج.

٢- توصى الباحثة بأهمية التأكيد على قوانين الإدراك الكلى للشكل النسجى."نظرية الجشتالت".

٣- الإهتمام بمواكبة التطور والتجديد فى شكل وهيئة المشغولة النسجية.

المراجع

أولاً: الرسائل العلمية:-

١- إيمان فوزى معوض عشرى (٢٠١٩م): " تحقيق قيم فنية للمسطحات النسجية المتراكبة بإستخدام الخيوط الشفافة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢- سوسن يونس محمد الحناوى (٢٠٠٢م): "حلول نسجية مبتكرة لتحقيق الحركة الفعلية قى النسيج المجسم"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣- غالية الشناوى إبراهيم سليم، إيمان رمضان محمود (٢٠١٦م): "إمكانية تحقيق قيم جمالية جديدة فى تصميم المعلقات النسيجية بإستخدام أسلوب السجاد النصف ميكانيكى" رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

٤- محمد أحمد حافظ سلامة، السيد الشربينى محمد إبراهيم (٢٠١٠م): "أسس وتقنيات فنون الحداثة وما بعد الحداثة كمدخل لتنمية مهارات التصميم لطلاب التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.

٥- مرفت محمد رفعت محمد أحمد إبراهيم (٢٠٠٢م): "صياغات تشكيلية مبتكرة للمعلقة النسجية المجمعة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

٦- هالة محمد سيد عبد المولى (٢٠٠٩م): "إستحداث تشكيلات نسجية معاصرة باستخدام الخامات المطاطية"،رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٧- هدى أحمد زكى (١٩٧٩م): "المنهج التجريبى فى التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب إبتكارية وتربوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٨- هند فؤاد إسحاق (١٩٩٦م): "القيم الفنية والبنائية للنسيج المجسم" دراسة تجريبية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثانيًا: الأبحاث والمجلدات والمجلات العلمية:-

١- الهام بنت عبدا الله أسعد ريس (٢٠١٩م): "التركيب مدخل تجريبى إبداعى لإثراء العمل الفنى التصويرى"، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد الخامس- العدد الثانى- مسلسل العدد (١٠) – يوليو.

٢- باسم مصطفى الشمالى (٢٠١٣م): "مفهوم الحركة فى فن النحت"، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد التاسع والعشرون، العدد الأول، يونيو.

٣- حاتم البيلى السيد شادى (٢٠١٢م): "التطبيقات التربوية لنظرية الجشطلت للأطفال ذوى إضطراب التوحد"، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد الثامن، – العدد الأول، يوليو.

٤- رحاب محمد أبو زيد – سامح محمد حريت – مروة محمد عيسى – أمانى أشرف رمضان (٢٠٢٣م): "مداخل تجريبية لإستحداث حلى نسجية باللدائن الصناعية"، مجلة كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد – العدد التاسع عشر، يناير.

٥- طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب (٢٠١٢م): "قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء"، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الثانى عشر، العدد الأول، يوليو.

٦- عمرو محمد عبد السلام رجب (٢٠٢٤م): "مدخل تجريبى بخامة الجوت لإستحداث صياغات تشكيلية معاصرة للمشغولة الفنية"، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثامن – العدد الأول – يناير.

٧- ماجد نافع الكنانى – نضال ناصر ديوان (٢٠١٢م): "وظيفة التربية الفنية فى تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها فى تمثيل التفكير البصرى، بحث منشور، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العدد ٢٠١.

٨- مرفت محمد عبد الرحيم بركات (٢٠٢٠م): "الإستفادة من الفن الشعبى وتوليف الخامات المختلفة فى إنتاج مشغولات نسجية معاصرة " مدخل تجريبى" مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد-(٧٥) يناير.

٩- مروة عزت مصطفى محمد (٢٠١٩م): "إستخلاص صياغات تصميمية مستحدثة وفق قوانين نظرية الجشطالت لإثراء مجال التصميم الزخرفى"، مجلة العمارة والفنون، العدد السابع عشر.

١٠- منى محمود عثمان رشوان (٢٠٢٢م): "نقد ميرولوبونتى لنظرية الجشطلت فى كتابة "تركيب السلوك"، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، مج ١٤، العدد الأول، يناير.

١١- نجلاء محمد أحمد ماضى (٢٠١٣م): "الإستفادة من الإمكانات الجمالية لفن الكروشية فى تصميم وتنفيذ المعلقات برؤية معاصرة"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد(٣٢).

١٢- نجوان أنيس عبد العزيز شرارة (٢٠١٠م): "إثراء المشغولات النسجية بهيئات تشكيلية مبتكرة من خلال أطر غير تقليدية "، الملتقى الدولى الثانى للفنون التشكيلية بعنوان" الفن التشكيلى بين القيم المادية والروحية" كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.

١٣- ياسر محمد عبده العنسى (٢٠١٨م): "الذاتية فى التجريب التقنى وأثرها فى التحولات الجمالية على المسطح التصويرى (من تيرنر إلى بيكاسو)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.

ثالثًا الكتب:-

١- السيد عبد الحليم سليمان (٢٠٠٨م): "صعوبات التعلم النمائية"، عالم الكتب، القاهرة.

حلمى المليجى (٢٠٠٤م): "علم النفس المعرفى"، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

٢- عادل ثروت (٢٠١٤م):- العمل الفنى المركب وفن التجهيز فى الفراغ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

٣- عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٩م): "سيكولوجية الإبداع، دراسة فى تنمية السمات الإبداعية"، دار النهضة العربية.

٤- هند فؤاد إسحق (٢٠١٧م): "فكر وفن النسيج اليدوى الحديث"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط١.